متظاهرون خرجوا للرقص في شوارع البصرة والكوت والنجف وبغداد

ابتهاج شيعي وكردي بحكم الاعدام على صدام

■ بغداد ـ اف ب: استقبل الشيعة والاكراد العراقيون امس الاحد حكم الاعدام على الرئيس العراقي السابق صدام حسين بابتهاج وعمت مدنهم تظاهرات الترحيب، في حين سجلت تظاهرات احتجاج على هذا الحكم في المدن السنية.

فقد تظاهر الاف العراقيين الاحد في مدن بغداد والكوت والنجف والبصرة ابتهاجا بصدور حكم قضى باعدام صدام حسين في قضية مجزرة بلدة الدجيل في ثمانينات القرن الماضي، في حين عمت المدن السنية تظاهرات احتجاج على هذا الحكم.

وكانت المحكمة الجنائية العليا اصدرت على الرئيس العراقي السابق وشقيقه برزان التكريتي وعواد البندر رئيس محكمة الثورة احكاما بالاعدام شنقا حتى الموت فيما حكمت على طه ياسين رمضان بالسجن مدى الحياة.

وفي المقابل، حكمت المحكمة على طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية بالسجن مدى الحياة بتهم ضد الانسانية، وعلى ثلاثة من المتهمين الاخرين اعضاء حزب البعث بالسجن 15 عاما، فيما برأت آخر.

وافاد مراسل «فرانس برس» انه بعد صدور قرار الحكم خرج الالاف من سكان مدينة الصدر الشيعية معقل التيار الصدري الذي يتزعمه مقتدى الصدر الى الشوارع وتجمعوا امام مكتب الصدر في المدينة.

واورد المراسل ان المتظاهرين كانوا يرقصون في الشوارع او يجوبون انحاء المدينة رافعين الاعلام العراقية وصور مقتدى الصدر رغم حظر التجول.

وفي العمارة الشيعية جنوب بغداد انطلق نحو 300 شخص من اهالي العمارة بتظاهرة عفوية في الشارع الرئيسي للمدينة حاملين صورا لمقتدى الصدر واعلاما عراقية هاتفين «الموت الموت لصدام».

وفي الكوت الشيعية (175 كلم جنوب بغداد) شارك نحو مئتي شخص في تظاهرة شارك فيها عدد من ضحايا النظام السابق ممن تم قطع اذانهم خلال عهد صدام بسبب هروبهم من الخدمة العسكرية.

واطلق سكان المدينة عيارات نارية في الهواء ابتهاجا بصدور حكم الاعدام.

وفي مدينة النجف الشيعية (160 كلم جنوب بغداد)، تظاهر مئات من سكان المدينة ابتهاجا بالحكم، واحرقوا دمى كتب عليها «هذا مصير الظالم».

كذلك، اعرب العراقيون الاكراد عن سرورهم بصدور حكم الاعدام على الرئيس العراقي السابق في قضية مجزرة الدجيل، لكنهم طالبوا بتفيذه بعد صدور الحكم في قضية حملة الانفال ضد الاكراد عام 1988.

وافاد مراسل «فرانس برس» في مدينة السليمانية في كردستان العراق ان الشارع الكردي استقبل خبر حكم الاعدام على صدام بفرح.

ففي احد المقاهي في المدينة حيث كان جمع من الاكراد يشاهد التلفزيون قال زوان انور (37 عاما) ان «صدام وبرزان (التكريتي) و(عواد) البندر يستحقون عقوبة الاعدام وهذا اقل شيء عما ارتكبوه طوال اكثر من ثلاثين عاما من الجرائم».

واضاف ان «صدام كان يرتكب ممارسات لاانسانية وبشعة ضد الشعب الكردي في كردستان والشيعة في الجنوب».

من جهته، قال الشيخ محمد عبدالكريم سوليبي ان «صدام يستحق الموت».

واضاف سوليبي الذي امضى خمس سنوات في السجن ابان عهد صدام «لكننا نريد ان نراه يعاقب على حملة الانفال ايضا».

وقال عطا محمد قاص «اطالب بتأجيل تنفيذ حكم الاعدام حتى اتمام محاكمة صدام في قضية الانفال».

واكد ان «الحكم الذي صدر ضد صدام واعوانه يشكل اعداما لنظام مستبد وفكر لا يستطيع العيش مع الاخر ولا يقبل الاختلاف في الرأي».

واضاف «انه يوم مفرح ان يرى الديكتاتور نهايته بهذه الطريقة».

واعتبر صباح قيتولي وهو استاذ جامعي كردي ان «الحكم على صدام هو انتصار ويوم وطني للاكراد ولكل العراقيين».

وطالب ايضا «بتأجيل تنفيذ الحكم الى حين اتمام محاكمة صدام في قضية الانفال».

وفي المقابل، تظاهر مئات من سكان بلدة الدور السنية قرب تكريت (180 كلم) معقل الرئيس العراقي السابق احتجاجا على الحكم على صدام، معتبرين ان المحكمة غير شرعية.

وكذلك تظاهر مئات في بيجي وتكريت احتجاجا على حكم الاعدام.

ورفع المتظاهرون صور صدام وصور نائبه عزت ابراهيم، وهتفوا بحياة صدام مشددين على «عدم شرعية المحكمة».

وفي الفلوجة السنية سمعت ثلاثة انفجارات تبعها اطلاق نار في ثلاث مناطق متفرقة في المدينة بعد اصدار الحكم من دون الابلاغ عن وقوع ضحايا.

وقال مراسل «فرانس برس» ان «الحياة كانت طبيعية في المدينة لكن السكان توجهوا الى منازلهم خشية اندلاع مواجهات بين القوات الامريكية والمسلحين».

وفي الانبار السنية سمع دوي عيارات نارية تبين انها مواجهات مع القوات الامريكية نشبت بعد صدور الحكم على صدام. ولم تعرف نتيجة هذه الاشتباكات ولم يبلغ عن سقوط ضحايا.

عراقيون شيعة في مدينة الصدر يعربون عن سرورهم لسماعهم خبر المحكمة العراقية باعدام الرئيس السابق صدام حسين

ايرانيون يطالبون العراقيين بتعويضهم عن الحرب

الفرح يعم ايران بعد الحكم بالاعدام على الرئيس العراقي السابق صدام حسين

طهران ـ من هيدي فارماني وسيافوش غازي:

اشاد الايرانيون سواء ممن شاركوا في الحرب الايرانية ـ العراقية التي استمرت ثماني سنوات، او من المسؤولين الكبار، بحكم الاعدام الذي اصدرته محكمة عراقية امس الاحد بحق الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

ولم يعد يقلق الايرانيين الان سوى ان اعدام صدام شنقا لا يكفي لعقاب الرجل الذي تمقته الجمهورية الاسلامية، وان موته قد يحول دون تحقيق العدالة للايرانيين من «الجرائم» التي ارتكبها ضدهم. وقال عباس افشار سائق سيارة اجرة (46 عاما) «يجب ان يجعلوه (صدام) يعاني (...) يجب ان يبصق عليه الجميع».

واوضح افشار، الذي يقول انه خسر عشرات من رفاقه في الحرب مع العراق، «يجب ان يدفع لنا العراقيون التعويضات على الاضرار. يجب الا تسمح لهم حكومتنا بالافلات بفعلتهم».

اما علي ناصر (60 عاما) الذي شارك في الحرب فقال «اتمنى ان اذهب لمشاهدته يشنق».

وصرح النائب كاظم جلالي، عضو لجنة الشؤون الخارجية والامن في البرلمان الايراني، لوكالة فرانس برس «هذه انباء جيدة. يجب شنق صدام».

واضاف ان «صدام كان من اكبر مجرمي العصر الحديث»، الا انه اتهم القوى العالمية بعدم الرغبة في محاكمته عن الحرب التي شنها على ايران خشية الكشف عن دعمهم لنظامه في ذلك الوقت.

وقال «بعض القوى لا ترغب في فتح هذه المسألة لانه سيتم اتهامهم بسبب دعمهم لصدام حسين خلال الحرب الايرانية ـ العراقية».

اما زهرة رضائي (21 عاما) الطالبة في كلية الطب فرغم انها ولدت بعد اندلاع الحرب، الا انها لا تزال تشعر بآثار النزاع الذي حول والدها الى معاق وأدى الى اسر عمها لمدة ثماني سنوات.

وقالت «صدام هو مجرد عميل. ومن الغباء اعدام هذه الدمية (صدام) فقط. يجب محاكمة كافة القوى الغربية والصهاينة الذين امدوه بالسلاح».

اما المهندس وحيد ميمارزادة (31 عاما) الذي عاش الحرب في بلدة كيرمانشاه الحدودية التي كانت هدفا مفضلا لعمليات القصف العراقية فيقول «لقد بكيت من الفرح عندما سمعت الحكم، يجب ان يدفع هذا المجرم ثمن قتله الابرياء. لقد رأيت بأم عيني جثثا متفحمة وشاهدت اصدقائي يسحبون من تحت الانقاض بعد عمليات القصف».

ورحبت ايران بصدور حكم الاعدام، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمد علي حسيني لوكالة فرانس برس ان «الجمهورية الاسلامية ترحب بحكم» الاعدام الصادر بحق الرئيس العراقي السابق.

واضاف «حتى لو ان صدام والمتواطئين معه هم العملاء الذين ارتكبوا هذه الجرائم، يجب الا ننسى ان حماة صدام الغربيين هم الذين مهدوا الطريق لاقتراف هذه الجرائم من خلال دعمه».

وكانت العلاقات بين ايران والعراق شهدت تحسنا كبيرا بعد سقوط حكومة صدام، حيث اصبحت طهران واحدة من اقرب الحلفاء للحكومة العراقية التي يهيمن عليها الشيعة.

وقال النائب الايراني محمد نبي روداكي «ان اعمال العنف وقتل الابرياء العراقيين الكثيرة سببها ان هذا المجرم لا يزال على قيد الحياة وان بعض البعثيين لا زالوا يأملون في ان يعود الى السلطة يوما ما». (اف ب)

ايران تدرس اجراء محادثات مع أمريكا بشأن العراق

■ طهران ـ رويترز: قالت ايران امس انها ستدرس اجراء محادثات مع الولايات المتحدة بشأن الوضع الامني في العراق اذا وصلها طلب رسمي بذلك. ومن المتوقع أن تكون المحادثات بين واشنطن وطهران من بين الخيارات المقترحة التي سترد ضمن التوصيات الرامية للحد من العنف والتي سترد في تقرير لجنة أمريكية عن العراق مؤلفة من أعضاء في الحزبين الجمهوري والديمقراطي ويرأسها وزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر. لكن الفكرة سبق ولاقت رفضا من الرئيس الامريكي جورج بوش.

وتتهم الولايات المتحدة ايران بمساعدة المسلحين واذكاء الفتنة الطائفية في العراق وهي تهمة تنفيها طهران. وعندما سئل ان كان يتعين على ايران التحدث مباشرة مع الولايات المتحدة بشأن الوضع الامني في العراق أجاب المتحدث باسم الخارجية محمد علي حسيني «اذا طلبوا ذلك رسميا فستدرسه ايران».

وأضاف «في الوقت الراهن أشار بعض المسؤولين الامريكيين والعراقيين مسألة اجراء حوار. لو تلقينا مثل هذا الطلب فنحن مستعدون لدراسته».

وفي اذار (مارس) بدا وكأن المحادثات بين ايران والولايات المتحدة للحد من اراقة الدماء ستمضي قدما لكن الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد استبعد الفكرة في نيسان (أبريل) الماضي قائلا انه لا حاجة لها. وقطعت واشنطن العلاقات الدبلوماسية مع ايران بعد الثورة الاسلامية في عام 1979.

الكويتيون استقبلوا الحكم بالابتهاج والتصفيق واطلاق الزغاريد

الكويت ـ من طيب محجوب:

اعرب الكويتيون عن ابتهاجهم وارتياحهم بالتصفيق واطلاق الزغاريد لدى صدور حكم الاعدام الاحد على الرئيس العراقي السابق صدام حسين الذي غزا بلدهم واحتلها قبل 16 عاما.

ولم يخف بعضهم رغبته في رؤيته يتألم قبل شنقه.

واستقبل احمد المسفر (70 عاما) وزوجته واولادهما الثلاثة بالتصفيق اعلان الحكم بالاعدام على صدام حسين عبر شاشة التلفزيون الذي تحلقوا حوله في منزلهم.

ويؤكد احمد ان هذا الحكم هو «ثأر للشهيد عبد العزيز» ابنه الضابط الذي فقدت اخباره منذ اعتقلته قوات صدام حسين في تشرين الاول (اكتوبر) 1990، وكان عمره حينها 26 عاما.

ولكن احمد الموظف المتقاعد في وزارة الصحة الذي فقد بصره اخيرا، قال بعصبية لاقربائه الذين جاءوا ينقلون اليه النبأ «اريد ان اسمع القاضي وهو ينطق الحكم».

واضاف الرجل الذي كان يرتدي «دشداشة» بيضاء والبسمة على شفاهه «نشكر الله الذي كتب لنا ان نعيش لنشهد هذا اليوم».

واجهشت زوجته جاسمية التي كانت تلف عباءتها السوداء حول جسمها، بالبكاء قائلة «ليذهب الى الجحيم، ليحرق حيا».

ولكن ابنها خالد، الرائد في الجيش الكويتي الذي اعتقله العراقيون خلال احتلال الكويت، بدا اكثر تحفظا.

وقال خالد «كنت افضل ان يحكم عليه بالسجن مدى الحياة. كان ذلك افضل من الحكم بالاعدام، لانه يجب ان يتعذب على ما سببه من عذاب لغيره».

وقال احمد ان «صدام يستحق اكثر من الاعدام. لقد قتل اكثر من مليون شخص في العراق والكويت وايران»، مشيرا الى الحرب الدامية بين العراق وايران.

ويوافقه محمد الحجي (25 عاما) الرأي قائلا «انتصر الحق. لكن هذا ليس كافيا نظرا للجرائم التي ارتكبها صدام في العراق ودول الجوار».

واضاف الشاب الكويتي «انه رجل بلا رحمة».

وقالت اسماء عبدالله، الطالبة المحجبة ابنة الثامنة عشرة، «هذه نهاية الطاغية»، مشيرة الى ما عانته خلال احتلال العراق للكويت بسبب اعتقال الجيش العراقي لابيها.

وقال ابو محمد «لا نريد فقط ان يحكم عليه بالاعدام. نريد ان يتعذب قبل ان يعدم لانه اذاق العذاب لكثير من الابرياء في العراق والكويت وغيرهما».

واضاف الرجل الستيني الذي تابع النطق بالحكم مع اخرين في الديوانية، انه يتمنى لو يتمكن من «قتل الدكتاتور العراقي بيدي هاتين».

ولكن يوسف الكوت الذي كان برفقته والذي اعتقل في العراق لثلاثة اشهر وفقد احد ابنائه الذي توفي بأزمة قلبية بعيد الاحتلال، فيبدو اكثر تأنيا.

ويقول المدير السابق في وزارة النقل الكويتية «لا اعتقد ان صدام حسين سيعدم الا بعد الحصول على ضوء اخضر من الامريكيين الذين يريدون استخدامه للمساومة عليه» في قضايا سياسية. ويضيف ان صدام حسين «كان يمكن ان يقتل لدى اعتقاله في جحره» في شمال العراق.

وفي بورصة الكويت، اطلقت نساء الزغاريد ابتهاجا لدى اعلان الحكم، كما افاد شهود.

ورفعت الحكومة الكويتية دعوى ضد صدام حسين للجرائم التي ارتكبت خلال سبعة اشهر من احتلال القوات العراقية التي اخرجت من الكويت بعد تشكيل تحالف دولي. وشكلت الكويت جسرا للقوات الامريكية والبريطانية التي اجتاحت العراق واسقطت نظام صدام حسين سنة 2003. (اف ب)

سياسيون مصريون يعتبرون محاكمة صدام غير عادلة وانها رسالة أمريكية غير مباشرة للحكام العرب

■ القاهرة ـ يو بي آي: اعتبر سياسيون وحقوقيون مصريون الحكم الذي صدر باعدام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين غير شرعي وقالوا انه يمثل رسالة أمريكية غير مباشرة للحكام العرب. وقال محمد السيد حبيب النائب الاول لمرشد جماعة الإخوان المسلمين «كنا نتمنى ان يحاكم صدام امام قاضيه الطبيعي من خلال محكمة عراقية صميمة لا تخضع لسيطرة الاحتلال». واضاف حبيب ليونايتد برس انترناشونال «لا شك ان صدام كان ظالما وطاغية ومستبدا ولكن جاء الاحتلال باستبداد وقمع اشد وادخل العراق في نفق الفوضى الكاملة». واعتبر ان الحكم باعدام صدام حسين «رسالة يوجهها الرئيس الامريكي جورج بوش الى الحكام العرب بهدف تخويفهم والضغط عليهم وابتزازهم كما يهدف الى رفع شعبيته المتضائلة» قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الامريكي.

وتوقع حبيب ان يزيد الحكم من مستويات العنف في العراق مؤكدا «ان المقاومة سوف تزداد ضراوة وسوف يزيد ذلك من زعزعة الامن والاستقرار في البلاد».

وترعى الولايات المتحدة المحكمة الجنائية العليا العراقية التي أصدرت الحكم على الرئيس المخلوع بعد ادانته بارتكاب «جرائم ضد الانسانية».

ومن ناحيته قال جورج اسحاق الناطق بلسان الحركة المصرية من أجل التغيير (كفاية) «ان هذا الحكم جائر لانه صدر تحت سلطة الاحتلال». واضاف اسحاق ليونايتد برس انترناشونال «ان هذا الحكم هو تهديد لكل الحكام العرب المستبدين لو لم يطبقوا اصلاحات ديموقراطية تمنع عنهم خطر الاحتلال». واشار اسحاق ان الحكم بإعدام صدام سوف يؤدي الى حرب أهلية شاملة في العراق.

الا ان بهي الدين حسن مدير مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، كبرى منظمات حقوق الإنسان المصرية قال «إن الإعدام هو أقل ما يستحقه صدام حسين ولا يتناسب مع حجم الدماء والمعاناة والألم وأهدار الاموال التي حدثت بسببه للعراقيين وللمنطقة». واستطرد حسن انه من حيث المبدأ يرفض حكم الإعدام ويرى ان المحاكمة شابها قصور كبير في الإجراءات القانونية لكنه أكد «بانها بالرغم من هذا كله فهي أكثر عدلا وأكثر شفافية من المحاكمات التي كانت تجري في عهد صدام حسين».

السفير الامريكي يحث العراقيين على انتهاز الفرصة

البيت الابيض يرحب بالحكم بالاعدام على صدام

■ كروفرد (تكساس) ـ بغداد ـ اف ب ـ رويترز: رحب البيت الابيض بصدور حكم الاعدام بحق الرئيس العراقي السابق صدام حسين، على ما اعلن المتحدث باسم الرئاسة الامريكية تواني سنو لمحطة «ان بي سي».

وقال سنو في حديث للمحطة «لديكم الآن الدليل المطلق على وجود نظام قضائي مستقل في العراق».

ويأتي الحكم قبل يومين فقط من انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الامريكي التي يتعرض فيها الرئيس الامريكي جورج بوش لانتقادات بسبب طريقة تعامله مع حرب العراق. ونتيجة لذلك فان الجمهوريين معرضون لخسارة السيطرة على الكونغرس أو مجلس النواب أو الاثنين معا. وقال سنو «سيكون الامر مثيرا لانه في الايام المقبلة ستكشف المحكمة عن كل ما فعلته». من جهته حث السفير الامريكي الزعماء العراقيين على ما سماه انتهاز الفرص المتاحة امامهم في حين يبدي الناخبون الامريكيون شكوكا حول استراتيجية واشنطن في العراق بسبب «قتل الابرياء» في اعمال العنف الطائفية.

وبعد ان قال الرئيس الامريكي جورج بوش الشهر الماضي ان صبر الولايات المتحدة «له حدود» فيما يتعلق بتقديم الدعم العسكري والاقتصادي للحكومة العراقية قال السفير زلماي خليل زاد لـ«رويترز» انه يرى ان فشل الزعماء العراقيين في انهاء العنف الطائفي هو السبب الرئيسي في تصاعد وتيرته. وخلال لقاء أجري معه اواخر الاسبوع الماضي قبل صدور الحكم على صدام حسين بالاعدام شنقا بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية اعترف السفير الامريكي بان بعض الشخصيات القوية في العراق لا تزال ملتزمة على ما يبدو بتعزيز المصالح الطائفية بالقوة. وقال «هناك بعض الاشخاص في العراق من جميع الاطراف لا يؤمنون بالمصالحة».

وقال بوش انه لن يترك القوات الامريكية البالغ قوامها 150 الف جندي وسط نيران حرب اهلية طائفية مشيرا الى ان الزعماء العراقيين في سباق مع الزمن للسيطرة على الصراع او مواجهة دعم انسحاب محتمل للقوات الامريكية في ظل ضغوط الناخبين الذين فقدوا الثقة في سياسة الادارة الامريكية. وأشار خليل زاد الى ان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وافق على «جداول زمنية» لاجراء تغيير سياسي يمكن ان يساهم في الكشف عن مدى التقدم. وقال ان من اسباب الخلاف العلني الذي اندلع في الايام الماضية مع المالكي مشكلات تتعلق بالترجمة وهي ما دفعت رئيس الوزراء العراقي الى الشعور بالقلق من ان واشنطن تحاول فرض «مواعيد» عليه لاتخاذ سلسلة من الاجراءات تشمل على سبيل المثال اجراء ضد الميليشيات التي يقودها اسلاميون اقوياء من الشيعة التي ينتمي اليها. وقال خليل زاد ان هناك ايضا عاملا يتعلق بالسياسة الداخلية في العراق. ولدى المالكي مطالب حقيقية تتمثل في الاسراع بتدريب القوات العراقية ونقل وحدات الى قيادته بدلا من القيادة الامريكية وبسط السيطرة العراقية الكاملة على البلاد. وتعمل لجنة مؤلفة من كبار المسؤولين العراقيين والامريكيين هذا الشهر على الاسراع بتنفيذ هذه المطالب بموجب اتفاق تم التوصل اليه قبل اسبوع بين بوش والمالكي. وقال «الخطط جاهزة.. نستعرض ما اذا كان بامكاننا تحريك بعض الجداول الزمنية للاسراع بتنفيذها».

الجيش الامريكي وضع خطة لم تطبق لغزو العراق

واشنطن ـ من ماكسيم كنيازكوف:

قبل اربع سنوات من دخول القوات الامريكية الى العراق، كان لدى الجيش الامريكي خطة سرية لما رأت انه احتلال ناجح للعراق، الا ان كثيرا من العناصر الرئيسية لتلك الخطة لم تر النور.

وتلقي الخطة السرية التي تمت ازالة السرية عنها ونشرت السبت، بالشك على تاكيدات الرئيس الامريكي جورج بوش بانه يطبق توصيات الجنرالات لتحقيق النصر في العراق.

وكان الرئيس صرح للصحافيين اواخر الشهر «كلي ثقة بان قادتنا في الميدان يقدمون لنا أفضل النصائح حول كيفية تحقيق النصر».

الا ان الخطة التي صاغتها القيادة المركزية الامريكية في حزيران (يونيو) 1999 نتيجة مناورات حربية صورية اجرتها مختلف اجهزة الجيش، احتوت على مجموعة من التوصيات تم «نسيانها» بشكل غامض عندما بدأت عملية «حرية العراق».

ونصت الخطة التي وضعها أكثر من 70 خبيرا من وزارتي الدفاع والخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية والبيت الابيض ممن شاركوا في المناورات الصورية التي اطلق عليها اسم «عبور الصحراء»، على نشر 400 الف جندي امريكي على الاقل في العراق لإحلال الاستقرار بعد الاطاحة بحكومة صدام حسين.

واوصت بان يكون الغزو «سريعا وحاسما وواسع النطاق». الا ان عديد القوات الامريكية في العراق لم يتجاوز 160 الف جندي ويبلغ حاليا 144 الف جندي، حيث قال وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد ان تواجدا امريكيا واسعا في العراق ستكون له نتائج عكسية. كما دعت الخطة كذلك الى «التعاون مع القوات العراقية» التي لا تظهر عدائية نحو القوات الامريكية والبريطانية التي تتقدم نحو العراق.

الا ان الحاكم الاداري في العراق في ذلك الوقت بول بريمر قام بحل الجيش العراقي بعد سقوط بغداد في نيسان (ابريل) 2003، وهو القرار الذي يقول الان انه نادم عليه. وطبقا للخطة كان من المقرر ان يتم تعزيز العملية العسكرية بضخ مبالغ طائلة للعراق في اطار مساعدات اقتصادية وانسانية.

وحذرت الخطة من انه «اذا لم يتم توزيع الغذاء ومياه الشرب، واذا لم يوفر التقدم في اعادة الاعمار الحوافز الكافية التي تمنع من تجدد العداوات، او اذا اعتقدت الاقليات بان النظام الاجتماعي لن يحميها، فقد يضيع السلام».

وطبقا للمدققين الماليين الامريكيين فان العديد من مشاريع اعادة الاعمار الرئيسية لا تزال متوقفة الى هذا اليوم بسبب انعدام الامن. وقال مخططون عسكريون امريكيون ان النجاح في العراق يمكن ان يتم اذا تحقق اختراقان دبلوماسيان رئيسيان لم يتحقق اي منهما وهما: فتح بداية جديدة مع ايران واقامة تحالف عربي يدعم الغزو. ونظرا الى علاقات ايران القوية مع الشيعة في العراق «فعلى الولايات المتحدة وشركائها في التحالف اتخاذ خطوات لاشراك ايران بطريقة بناءة كلما امكن وضمان ان لا تدعم ايران اية نشاطات سلبية في العراق» حسب الوثيقة التي قالت ان «هذه الخطوات يجب ان تشتمل على مبادرات دبلوماسية واجراءات مناسبة لحماية القوات».

وجاء في الوثيقة ان بعض المسؤولين اقترحوا حتى رفع العقوبات الاقتصادية التي فرضت على ايران عقب ازمة الرهائن الامريكيين عام 1979.

الا ان التوترات بين الولايات المتحدة وايران ازدادت بعد بداية الحرب على العراق بسبب الازمة حول برنامجها النووي. ودعت الخطة الامريكية السرية كذلك الى اقامة تحالف من الدول العربية وقالت آنذاك «يعتبر ضروريا لاضفاء الشرعية على اي تدخل» عسكري في العراق.

الا ان الدعم العربي لا يزال فاترا. (اف ب)

صحف عسكرية تدعو لاقالة دونالد رامسفيلد.. والانتخابات استفتاء على الرئاسة الامريكية

نيويورك تايمز تتهم الجمهوريين بالاساءة للدستور ومنع محاسبة بوش حول الفشل في العراق

لندن ـ «القدس العربي»:

استثمرت امريكا الكثير سياسيا وماليا من اجل محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين، والحكم باعدامه شنقا الذي صدر عن محكمة عراقية تقول منظمات دولية للدفاع عن حقوق الانسان انها لم ترق الى المعايير القانونية الدولية سيعطي الرئيس الامريكي جورج بوش الذي يقاتل حزبه غدا الثلاثاء من اجل مستقبله السياسية فرصة للادعاء ان ما كان يتحدث عنه من المهمة الامريكية في العراق قد آتت اكلها بصدور حكم يدين صدام وعدد من معاونيه عن افعالهم التي قاموا بها في الماضي. ولكن الحكم الذي صدر قبل يوم من الانتخابات النصفية قد لا يؤثر على قرار الامريكيين، ذلك ان حب الرئيس تراجع بعد اعصار كاترينا وعقم الرئيس وادارته من اجل توفير الاغاثة الانسانية للمتضررين، كما ان الحرب في العراق والتي كانت قضية ما يعرف باليسار الامريكي دخلت الخطاب السياسي الامريكي الرئيسي، وتغيرت المعادلة ففي الوقت الذي كان الديمقراطيون لا يرغبون بالحديث عن العراق الذين صوتوا لصالح غزوه، صاروا اكثر استعدادا لمناقشة استراتيجية بوش فيه، في الوقت الذي يحاول الجمهوريون تجنب اي حديث عنه. ويبدو ان استراتيجية العقل المدبر لحملات بوش الانتخابية ارتدت عليه، فقد كان يرغب بوضع الحرب على الارهاب وامن امريكا على رأس جدول اعمال الجمهوريين، ولكن الامريكيين ليسوا راغبين بالاستماع لحديث جديد عن حرب جديدة ضد ايران.

فقد اظهرت الاستطلاعات في الاسبوعين الاخيرين ان شعبية جورج بوش وصلت الى 29 بالمئة واكثر من 72 بالمئة من الامريكيين يعتقدون ان الديمقراطيين سيعملون على سحب القوات الامريكية من العراق بشكل سريع حالة سيطرتهم على الكونغرس. وقضى العراق على كل آمال الجمهوريين بتحويل التيار لصالحهم، خاصة ان عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا هناك في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وصل 104 جنود، وبحسب ريتشارد هاس فان طبول الحرب القادمة من العراق هي التي وصلت لاسماع الناخبين الامريكيين وليست تصريحات الرئيس بوش وبالاضافة للعراق فان سلسلة من الفضائح الاخلاقية التي ضربت الحزب قبل الانتخابات اصبحت عاملا في تراجع صورة الحزب الجمهوري الذي بني على فكرتي امن امريكا وحراسة اخلاقها، وتقول مصادر صحافية ان 15 مقعدا للجمهوريين اصبحت عرضة لاستيلاء الديمقراطيين عليها بسبب الفضائح الاخلاقية. ويشير تقرير لصحيفة «صانداي تايمز» ان الفضائح الاخلاقية والكذب الذي مارسه مرشحون ديمقراطيون كان اكبر مما يحتملون، حيث قال احدهم انه يدعم حملة بوش في العراق وحملته ضد الارهاب لان الارهابيين يريدون ان يسيطر الاسلام على العالم على حد قوله الا انه قال بأنه لم يعد يحتمل الفساد والمحسوبية التي صار الجمهوريون يمثلونها.

واشارت الى انتقال احد قدماء المحاربين الجمهوريين جيمس ويب الذي يخدم ابنه في العراق انه قرر الانضمام للديمقراطيين بسبب قرفه من الحرب على العراق، حيث قال ان فيتنام كانت على الاقل قضية يمكن الدفاع عنها. ويعتبر بعض النواب الديمقراطيين مثل كارل ليفين عن ولاية ميتشغان، ان الانتخابات النصفية غدا الثلاثاء هي بالضرورة استفتاء حول بوش، وكما تقول «صانداي تايمز» ان الاستفتاء هذا سيخسره بوش. وترى الصحيفة ان الانتخابات هي عن العراق، مما دعا بنائب الرئيس الامريكي ديك تشيني لاقتراح ان المقاومة العراقية تقوم باستهداف حظوظ الجمهوريين، وصار بوش كلما وقف امام الناخبين واخذ يقول ان امريكا تكسب الحرب في العراق يخسر عددا من الاصوات.

وتعتقد الصحيفة ان مشكلة بوش لن تنتهي بعد الانتخابات بل كيف سيقوم بالوفاء بالتزاماته مع نهاية ولايته عام 2009 خاصة ان وزير دفاعه دونالد رامسفيلد يظل تجسيدا لكل ما هو فاشل في العراق، والى جانبه ايضا ديك تشيني الذي لا يزال يؤمن بوجود علاقة بين صدام حسين وتنظيم القاعدة. وتقول الصحيفة ان بوش بعد الانتخابات هذه قد يتحول الى «بطة عرجاء» وهو يستحق هذا لانه رفض ان يعزل وزير دفاعه رامسفيلد بعد فضيحة ابو غريب مباشرة. وبنفس السياق اشارت صحيفة «صانداي تلغراف» الى ان عددا كبير من الصحف المؤيدة لبوش دعت الرئيس صراحة لعزل رامسفيلد. وقالت ان هذه الصحف هي عسكرية مستقلة، ومقروءة بشكل كبير من الجنود وفي داخل معسكرات الجيش. وتقول ان صحفا مثل «آرمي تيمز»، و«نيفي تايمز» و«مارين كوربس تايمز» و«اير فورس تايمز» ستنشر اليوم افتتاحية بعنوان «حان وقت رحيل رامسفيلد». حيث تتحدث الصحيفة عن ان وزير الدفاع الامريكي خسر مصداقيته عند كبار الضباط وفي الكونغرس ولدى الرأي العام. وتقول الافتتاحية ان استراتيجية رامسفيلد فشلت وان قدرته على القيادة تراجعت. وتقول «صنداي تلغراف» ان هذه الافتتاحية تأتي بعد انتقادات شديدة وجهها محافظون جدد مثل ريتشارد بيرل وكينيث اديلمان لادارة بوش، ما يحرج البيت الابيض كثيرا عشية الانتخابات النصفية. وفي افتتاحية «نيويورك تايمز» قالت انها يوم الثلاثاء ستقوم بنشر قائمة من المرشحين في الانتخابات لن يكون ولاول مرة واحدا منهم من الجمهوريين.

وقالت ان الصحيفة وان اتفقت مع الديمقراطيين في الماضي على قضايا الدفاع الا ان سحب دعمها للجمهوريين يعود لاسباب اهمها ان الغالبية الجمهورية في الكونغرس كان سجلها سيئا في القضايا الاساسية، كما اتهمت الصحيفة الجمهوريين بالثقة الزائدة بالنفس التي تنتج عن البقاء في السلطة لوقت طويل ولهذا السبب قامت باسكات المعارضة. واشارت تحديدا الى ان الغالبية الجمهورية ايضا حاولت التأثير على توازن السلطة التي تحكم الديمقراطية الامريكية خاصة في موضوع العراق، حيث فشلت في طرح سؤال واحد عن العراق او محاسبة الرئيس عن الكارثة التي تراكمت بفعل احتلال العراق، كما تجنب الكونغرس حتى سؤال الرئيس فيما اذا كانت ادارته قد «طبخت» المعلومات الامنية لكي تتوافق مع توجهاتها لغزو العراق.

كما قالت انه بعد الانتهاكات للسجناء في غوانتانامو، وفي ابو غريب قام الكونغرس ببناء سياج كبير لحماية وزارة الدفاع (البنتاغون) من اية مسؤولية. وعشية الانتخابات قام الكونغرس بمنح البيت الابيض الاذن لارسال واعتقال مئات الاشخاص من غير المواطنين بدون اية اجراءات قانونية مع ان غالبيتهم اعتقلت بالخطأ. كما اتهمت الصحيفة مجموعة من الجمهوريين لاقرار مشروع قرار مستخدمين مركزهم مع ان القرار ينتهك المبادىء الاساسية للدستور الامريكي. وقالت الصحيفة ان الانتخابات هي عن جورج بوش ومحاولة الغالبية في الكونغرس حمايته من المحاسبة على اخطائه.

وذكرت الصحيفة ان بوش خسر الاقتراع الشعبي عام 2000 ولكنه واصل ادارة البلاد وكأن لديه انتدابا مفتوحا. وفي عام 2004 وبعد ان هزم خصومه قال ان لديه رأس مال سياسيا حقيقيا وانه يرغب باستخدامه وهناك علقت «نيويورك تايمز» قائلة ان «التفكير يثير الخوف عندما يصحو جورج بوش من نومه يوم الاربعاء ويعرف ان حزبه تمسك بالغالبية في الكونغرس»!